

بعد شارع سليمان القانوني.. حملة جديدة لإزالة السجاد التركي من مساجد



أثار عنوان لصحيفة سعودية معروفة حول ما سمته "تسلل" السجاد التركي لمدارس السعودية، موجة من السخرية على موقع التواصل الاجتماعي، حيث أكد عدد من النشطاء أن السوق السعودية مليئة بالمنتجات التركية، فيما تندر آخرون بالقول: "ماذا عن المنتجات الأمريكية والأوروبية؟".

ونشرت صحيفة "سبق" خبراً بعنوان "كيف تسلل السجاد التركي لجامع القبة بتبوك؟"، حيث أشارت إلى أن بعض النشطاء السعوديين يستغربون وجود سجاد تركي الصنع في الجامع المذكور: "في الوقت الذي يضم السوق السعودي مصانع سجاد محلية وبجودة عالية تزهو بها المساجد والقصور في المملكة، تفوق سجاد العصامي".

ولجأت الصحيفة إلى "نظرية المؤامرة"، حيث قالت إن السجاد الجديد "تم تغييره قبل فترة قصيرة وبعد عامين و عدة أشهر من تركيب السجاد السابق، حيث تم افتتاح الجامع في عام 2017، وفي منتصف 2020 دشن أول صلاة جمعة فيه وبالسجاد الجديد الذي تسبب في ضجة في أوساط المغردين" مشيرة إلى أن جامعة تبوك (شمال السعودية) أكدت أنها اقتنت السجاد من شركة سعودية".

وأثار الخبر موجة من السخرية، حيث دوّن مستخدم يُدعى خالد الحماد، أن "الغوغائيين والسدج في كل مكان مثل الدجاج الرومي أي صوت يتفاعل معه. يا عالم المنتجات التركية منتشرة بالسوق وبالسنوات الأخيرة بكثرة، والدولة علاقتها مستمرة مع الترك ولو أني أرغب بمقاطعة شعبية جارفة لمنتجاتهم لكن يجب ألا يتوقف الأمر على السجاد ونترك باقي المنتجات".

وأضاف مستخدم آخر، يسمى نفسه "الواثق الشرعي": "ما عندهم مشكلة مع المكيف الأمريكي والزجاج الفرنسي والميكروفون الإنكليزي. مشكلتهم فقط مع السجاد التركي. والله العقل السعودي تحفة!".

وكتب ناشط آخر: "هذا يعني أن السجاد تركي وليس يهوديا أو هندوسيا.. وإن أخطأ الأتراك حكومة ودبوماسيين فهذا لا يعني أن الأتراك كشعب كفار أو معادون للسعودية. الله يصلاح حال المسلمين".

وكتب مستخدم يدعى علي العسيري: "الخبر يقول: "كيف تسلل السجاد التركي لجامع القبة". والواقع يقول: "إن البصائع التركية مسموح استيرادها بإذن وزارة التجارة التي تعتبر ذراع الملك!". يعني معروف كيف (تسلل) السجاد التركي! هل تتهمنون وزارة التجارة بالخيانة؟".

وتأتي هذه الحملة بعد أيام من إزالة السلطات السعودية لشارع "سليمان القانوني" من مدينة الرياض، وهو ما أثار موجة من الجدل، تحولت إلى سجال كبير بين نشطاء سعوديين وأتراك حول حقائق تاريخية تتعلق بهذا السلطان العثماني، الذي يُنسب له الفضل بتأسيس أقوى وأكبر دولة إسلامية في العالم.